AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

أسلوب المدح والذم في سورة آل عمران

(دراسة تحليلية بلاغية)

Iramayani
Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene
iramayani1003@gmail.com

المستخلص

هذه الرسالة تبحث عن أسلوب المدح والذم في سورة آل عمران (دراسة تحليلية بلاغية)، وتبحث الباحثة الاسرار البلاغية لصيغة المدح والذم في سورة آل عمران. وإن في هذه البحث هو دراسة كيفية، أو نوعية لأنها تجمع البيانات من الكلمات وليس من الأرقام. وبيانات هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية.

أن أسلوب المدح لغوية آيتان (2 آية) ويستخدم كلمة "نعم". وتركيبية 93 آيات، 38 آيات في المدح بذكر صفة الحسنة، 6 آيات في المدح بالإستفهام، 14 آيات في المدح بالوعد، 27 آيات في المدح بنفي الصفات الذم من المحمود ، 1 آية في المدح بالتشبيه، ثم 7 آيات في المدح بحرف النداء. وأما أسلوب الذم لغوية 5 آيات ويستخدم كلمة "بئس". وتركيبية 45 آيات، 8 آيات في الذم بإعطاء صفات سيئة لمذمة، 6آيات في الذم بالإستفهام، 23 آيات في الذم بالتهديد لمذمة، 3 آيات في الذم بالتشبيه، ثم 5 آيات في الذم بحرف النداء.

الكلمات الدالة:
أسلوب المدح, الذم, سورة آل عمران, درسة, تحليلة, بلاغية

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

المقدمة:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن إذ القرآن نزل باللغة العربية كما قال الله تعالى: إنا أنزلنه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (سورةيوسف\12: 2).[1] اللغة هو الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقا صدهم اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغرضه.[2]

ولذلك أنّ اللغة العربية مهمة جدا لفهم أيات القرآن الكريم والاحاديث. للغة العربية يطلب اثنا عشر (12) علوم، وهي: علم الصرف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم القوانين الكتابة وعلم القوانين القراءة وعلم انشاء السائل والخطب وعلم المحاضرة ومنه التواريخ.[3]

علم البلاغة تتكون من ثلاثة علوم وهي : علم المعاني، هو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظ من احوال حتى يكون مطابقة لمقتضى الحال،[4] وعلم البيان هو علم يستطاع بمعرفة إيراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال.

مفهوم التعبير أسلوب المدح والذم يحتل مكانا خاصا في دراسة العلوم سواء العلم البلاغة وغيرها. حتى في هذه الحال سرد علماء لغوية مفردات خاصة من نعم وبئس وغيرها من المفدات استيعابها الهتين المفردات ساء وحب كما هو معروف جيدا بين العرب.

العربية "كلغة القرآن" التي تشتهر التعبير الأدبي سواء في شكل النثر والشعر غالبا ما يتضمن عناصر أسلوب المدح والذم. وبالإضافة إلى ذلك فإن استخدام أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم خو أيضا مشكلة عندما يرتبط مع استخدامها أسلوب المدح والذم من العرب في هذه الوقت الذي هو أكثر دوافع من الاشياء السلبية. أسلوب

[1] القرآن الكريم، سورة يوسف\12: 2.

[2] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس الجزء الأول*،(شارع جوهر مكتبة درب الأتراك السنة 2012)، ص. 15

[3] الشيخ محمّد بن احمد بن عبد البارى الأهدل، *كتاب الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية الجزء الأول*، (لمكتبة دار إحياء الكتب العربية)، ص. 24

[4] الدكتور محمّد أحمد قاسم، علم البلاغة،(لبمام: 2003)، ص. 259.

المدح هو التعبير الذي لا ياتي من الشعور بالتعجب والتفكر في حين أن أسلوب الذم هو تعبير عن شكل تدهور الآخرين أو شيء.

إن اسلوب المدح والذم يستخدم القرآن الكريم كوسيلة للتعبير عن ونقل الرسائل التعليمية هو تطبيق دليل من حيث طريقة الدعوة. معرفة كيف أسلوب المدح والذم تعطي فكرة هو شيء مهم جدا، وهذا سيعطي معرفة جديدة للمفسر والمبلغ من خلال أخذ قيمه لتطبيقها في تسليم اتجاه القرآن الكريم للآخرين. فنعرف ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيه وإدراك أغراضه هي الهدف الذي براه المفسرون ولا يمكنهم أن يقفوا على شيء من ذلك إلاّ بعلوم اللغة العربية كالنحو وعلم الصرف وعلم النحو وعلم العروض بصفة عامة وعلم البلاغة بصفة خاصة.

ولذالك، حاولت الباحثة لتحليل أسلوب المدح والذم، إذ تظن الباحثة مهمة جد الفهم أسلوب المدح والذم، وخاصة في سورة آل عمران. وجدت الباحثة كثيرا من أساليب المدح والذم في سورة آلعمران. ولذلك الباحثة الرسالة بالموضوع "أسلوب المدح والذم في سورة آل عمران بدراسة تحليلية بلاغية".

البحث

البلاغغة لغة: جاء في اللسان (بلغ): بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، ...وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، ومنه قوله تعالى (البقرة:234) أي: قاربنه. وبلغ النبت: انتهى. وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول، والنتهاء إلى الشيء والإضاء إليه.

وإذا عدنا إلى اللسان (بلغ)، وجدناه يقارب المعنى الاستلاحى عندما يقول: والبلاغة: الفساحة. ورجل بليغ وبلغ وبلغ: حسن الكلام فسيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبي، والجمع بلغاء، وقد بلغ بلاغة أى: سار بليغا وهكذا نرى أن المعنى الإشافي (حسن الكلام) مرتبط بلمعنى الحقيقي (الوصول والانتهاء) لأن الكلام الحسن يوصل ما في قلب المتكلم إلى المتلقي بعبارة لسانه المشرقه الواضحة.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

البلاغة اسطلاحا: جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابغة الكلام الفصيح لمقتضي الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقه القينة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم.

لم يكتف المعجم بتعريف البلاغة، بل تعداه إلى شروط تحققها في الشكل والمضمون لتكون آسرة لعقل المخاطبين، فاعلة في قلوبهم، شاملة للموقف الكلامية التي يقفها المتكلمون. وأضاف معجم المصطلحات العربية إلى الشروط المتقدم ذكرها شرطا أهم بقوله (والذوق وحده هو العمدة في الحكم على بلاغة الكلام) وهذا يعني أن تباين الأذواق يجعل الحكم على بلاعة الكلام أمرا نسبيا، وتصبح البلاغة بلاغات.[5]

أ. أقسام البلاغة

علم البلاغة تتكون من ثلاثة أقسام وهي:

1. علم المعاني

أصول وقواعد يعرف بها كيفيّةُ مُطابقة الكلام لمقتضَى الحال بحيث يكون وِفقَ الغَرَضِ الذي سِيقَ له.[6]

2. علم البيان

معناه في اللغة: الكشف والإيضاح، وفي اصطلاح البلغاء: أصوضٌ وقواعد يعرف بها إيرادُ المعنى الواحد بِطرُقٍ يَختلِف بعضها عن بعض في وُضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بُدّ من اعتبار المطابقة بمقتضى الحال دائماً.[7]

3. علم البديع

[5] الدكتور محمّد أحمد قاسم، علم البلاغة، (لبنان: 2003)، ص. 8-9.
[6] السَيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت، ص. 46
[7] الدكتور محمّد أحمد قاسم، علم البلاغة، (لبنان: 2003)، ص. 216.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

البديع لغة: المخترع الموجَد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وابدعه اخترعَه لا على مثال. واصتلاحاً: هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حُسْناً وطلاوة وتكسوه بهاءً ورونقاً بعد مطابقة لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد.[8]

سورة آل عمران هي مدنية أينزلت في المدينة وآياتها مائتان(200) آية، ونزلت هذه بعد سورة الأنفال.[9]وترتيبها في القرآن الكريم في الترتيب الثالث بعد سورة البقرة، وبعد سورة آل عمران هو سورة النساء. سمية هذه السورة آل عمران لأنها تحتوي على قصة آل عمران الذي أنزل مريم وانه النبي عيسى عليه السلام. وردت كلمة عمران في هذه السورة مرتين في آيتين متتاليتين وهما الآيتان 33 و 35 ونصهما كالتالي. "اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى ادَمَ وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ (33)، اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ رَبِّ اِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِيْبَطْنِيْ مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (35)".[10]

الاسرار البلاغية لصيغة المدح والذم في سورة آل عمران

1. المدح بلفظ "نعم"

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	136	أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ

[8]الدكتور محمد أحمد قاسم، علم البلاغة، (لبنان: 2003)، ص. 298.

[9]جلال الدين محمد أحمد المحلي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *تفسير القرآن العظيم وهو تفسير الجلالين*، (بيروت: دار الفكر، 2003م)، ص. 50.

[10]القرآن الكريم، سورة آل عمران\3: 33-35

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

كلمة "نعم" في هذه الأية هي أسلوب المدح يعنى: حمد الله إلى "الناس" الذي إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم.

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	173	ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ

كلمة "نعم" في هذه الأية هي أسلوب المدح يعنى: حمد الناس إلى الله ومقاصدها هي لزيادة إيمانه أن الله نعم الوكيل.

2. الذم بلفظ "بئس"

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	12	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ

كلمة "بئس" في هذه الأية هي أسلوب الذم يعنى يذم الكفار الذي كذبوا بآيات الله فستغلبون وتحشرون إلى جهنم، وأن جهنم هو بئس المهاد.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	151	سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ

كلمة "بئس" في هذه الأية هي أسلوب الذم يعنى ذم إلى الكفار الذي أشركوا بالله فسنلقي فى قلوبهم الرعب، ولهم بئس مثوى أي النار.

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	162	أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ

كلمة "بئس" في هذه الأية هي أسلوب الذم يعنى ذم إلى من باء بسخط من الله وليس اتبع رضوان الله. ولهم مأوابه جهنم وهو بئس المصير.

AL-MUALLAQAT: JOURNAL OF ARABIC STUDIES
Vol. 2 No. 1 (2022): hal 30-38
E ISSN: 2828-562X
Website:https://jurnal.stainmajene.ac.id/index.php/almuallaqat

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	187	وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ

كلمة "بئس" في هذه الأية هي أسلوب الذم يعنى ذم إلى أوتوا الكتاب ويخون على ميثاقه واشتروا بآيات الله ثمنا قليلا.

رقم	سورة	آية	جملة
1	آل عمران	197	مَتَٰعٞ قَلِيلٞۖ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَ بِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ

كلمة "بئس" في هذه الأية هي أسلوب الذم يعنى ذم الكفار الذي يستمتع في حياته.

الخاتمة

أسلوب في اللغة العربية، هما: أسلوب المدح وأسلوب الذام نفسه. هذان أسلوبان من الأساليب الإنشائة والجمالية في اللغة العربية. أسلوب المدح هو أسلوب نستخدمه عند استحسان الصفة حميدة أو لأمر يستحق المدح والثناء.

وأما **أسلوب الذم هو** أسلوب نستخدمه عند استهجان الصفة سيئة أو لأمر يستحق الذم والهجاء. من الأساليب المستعملة في المدح هي نعم، وحمد، وشكر. ومقاصد المدح في القرآن منها: للتعليم، ترغيب، ترهيب. والأساليب الذم هو بئس وساع وذم. ومقاصد الذم منها: للتهقر، للترهيب، ولتصور صفة بعذاب الله.

المراجع

المراجع باللغة الغربية

على الجارم، البلاغة الواضحة

مُحَمَّد احمد قاسم، علوم البلاغة, 2003

عبد الأزيز، علم المعاني في البلاغة العربية

محمود سليمان ياقوب، إعراب القرآن الكريم

المراجع باللغة الإندونسية

Abdullah Bin Muhammad Alu Syaikh, *"Tafsir Ibnu Katsir Jilid 6".* Jakarta: Pustaka Imam Syafi'i, 2012

Ahmad Warson Munawwir, "*Al-Munawwir Kamus Bahasa Arab-Indonesia"* Surabaya: Pustaka Pustaka Progressif, 1997

Ali Al-Jarim & Musthafa Amin, "*Terjemahan Al-Balaaghatul Waadhihah",* Bandung: Sinar Baru Algensindo: 2020

Mannan Al-Qaththan " *ulumul Qur'an ".* Madinah Al-Qahir: maktabah Muhammad wahbah.

Wahab az-Zuhaili, *"Tafsir Al-Munir Jilid 9".*Jakarta: Gema Insani Press, 2001